أن تستعمل أي زيت لاذابة المادة الشحمية التي على جسم الطفل لانها اذا لم تذب في الغسيل في المرة الاولى فهي لا شك ذائبة في المرة الثانية ولا بد من الاعتناء في غسيل الثنايا الجلدية لا سيما التي حول العنق . ويبقى الطفل دقيقتين أو ثلاثاً في الماء قبل اخراجه ولذلك تسند المرضع الطفل بوضع يدها اليسرى تحت العنق وتمسك باليد اليسرى رجليه وبعد اخراجه من الماء تضعه على الفوطة التي على ركبتيها جاعلة وجهه الى أسفل وتنشف بفوطة أخرى دافئة بكل سرعة وبكل لطف ورفق العنق والظهر والاطراف . ثم بعد ذلك تذر عليه قليلاً من المسحوق وتقلب الطفل بعد ذلك على ظهره بكل اعتناء وترفع الفوطة المبلولة التي على ركبتيها وتنشفه من الامام ويلزم تجفيف الجلد في كل اجزائه لا سيما حول العنق والاذن والابط والاربية ويذر على هذه الجهة أيضاً قليل من المسحوق ما عدا الوجه ثم توضع عليه الملابس

الدكتور محمد عبد الحميد
طبيب مستشفى قليوب

شيء عن الفن

نشرنا في الجزء الفائت من الزهور (٢ : ٥١٨) مقالة عن الفن بقلم حضرة الكاتبة الادبية الفاضلة الآنسة « مي » فلما اطلعت عليها حضرة الفاضلة السيدة لبيبه هاشم تفضلت بارد الآتي :

رأى القارئ الكريم من مقالة الآنسة مي (شيء عن الفن) حسن تصوّر هذه الكاتبة وسمو نفسها الى اوج الجمال الفني . فهي تنظر من

سماء تخيلاتها الذهبية الى عالم الاختراعات العصرية والاكتشافات العلمية نظرة ازدراء واحتقار لانها لا تجد فيها ما يؤثر في روحها الشريفة ولا ترى في نتائجها المادية ما ينطبق على تصوراتها الشعرية البديعة . ولا غرو فالآنسة هي من الفتيات اللواتي قلما يسمح الدهر بامثالهن أدباً وذكاء مع سعة اطلاع وحرية فكر . ولما كانت هذه منزلة صفاتها من الاحترام وكان أمر البحث في الفنون من المواضيع الجديرة بالاهتمام رأيت ان اعلق عليهِ كلمة أستأذن حضرتها بايرادها تمحيصاً للحقيقة التي هي غرض كل عاقل أديب

ذكرت الكاتبة ما لا جدل فيهِ من امتياز أهل العصور القديمة بالفنون الجميلة والآثار البديعة التي لا يرجى وجود نظير لها في العصر الحاضر ولا المستقبل . على ان ذلك لا يؤخذ حجة على دناءة الفكر العصري وتقصيره عن سلفه وانما هو دليل على ان ارتقاء الاقدمين كان محصوراً في بعض نوابغ انصرفت قرائحهم الى بعض الصنائع كالرسم والنقش والنظم وما شاكل ذلك من الفنون الجميلة . وهذا بالحقيقة لا يعد ارتقاء لبعدهِ عن الفوائد العمومية المطلوبة في ترقية الاجتماع . وما دام الانسان منصرفاً الى هذه الوجهة الفنية مكتفياً بها عن سائر العلوم فمن المقرر انهُ يظل مقصراً في معارفهِ وشرائعهِ وآدابهِ وسائر نظاماتهِ . وعلى ذلك بنى رُسكن فلسفته ورأى المتأخرون رأيهُ فشرعوا بتعرف أسرار الطبيعة وروابطها وأحكامها واستخدموا ما فيها من القوى الكامنة لفائدتهم فقاوموا البحار بقوة البخار واستخدموا الكهرباء في دفع الامراض وتقصير

الشاسع من المسافات . وعلى الجملة فقد أتوا بأعمال عظيمة واختراعات مدهشة تدل على ان النبت الذي تكونت فيهِ أفكارهم ليس أقل فضلاً وجمالاً من نبت تكون فيه فكر الفيلسوف الرياضي اسحق نيوتن. فان هذا استنتج قاعدة الناموس الطبيعي اتفاقاً من وقوع تفاحة الى الارض ثم وقف عند هذا الحد . اما علماء الطبيعة فبنوا على هذا الناموس سائر العلوم الطبيعية التي بين ايدينا الآن واتصلوا بواسطتها الى اختراع الآلات المتنوعة والجهازات الغريبة التي تزعم حضرة الكاتبة انها دليل سقوط النفس البشرية من أوج الجمال الى هوة التجارة

ولعمري كيف تفضل بناء الاهرام ونحت المسلات على تلغراف ماركوني واشعة رنتجن في حين ان ذاك على عدم فائدتهِ ينطق بما كانت عليهِ الشعوب الغابرة من الذل والضغط واستعباد الكبير للصغير . اما التلغراف اللاسلكي فان أهميتهُ وفائدتهُ توازيان قوة الذكاء التي بذلت في سبيل اتمامهِ وهي لا يمكن ان تقل قيمة عن قوة ذكاء اصحاب الفنون الغابرين . ولا يعقل ان مجرد حب الكسب هو الذي دفع ماركوني لعمل اختراعهِ وانما هي دواعٍ كثيرة تجاذبتهُ بين النفع العام والرغبة في الشهرة والتلذذ باتمام عمل عظيم وهي نفس الاسباب التي دفعت برافائيل المصور الى قمة الكمال الفني

واني أرى رأي الآنسة مي من حيث جمال الفنون واجلال قدر أصحابها ولكني لا أرى فضلاً للمشتغلين فيها يميزهم عن غيرهم من المخترعين والعلماء العصريين اذ ان فضل المرء يكون على قدر عظمة أعماله واتقانها

لا فرق بين ان يكون ذلك العمل تمثالاً متقن الحفر او قصيدة بديعة النظم او حذاء محكم الصنع ما دام كل من هذه الاعمال يقتضي لاتمامه قوة عقل

واذا قسنا أعمال المتأخرين بآثار الاقدمين لايسعنا الا المساواة بينها فيما تحتاج اليهِ من المقدرة العقلية لاتمامها وذلك يدل على ان مدارك النوابغ متساوية قوة في جميع العصور وانما هي تتحول احياناً الى ما يوافق روح العصر ويقوم باحتياجات الاجتماع. واذا كان فضل الاعمال على قدر الفائدة الناجمة عنها كان في علوم العصريين وأعمالهم ما يزيد منزلتهم العقلية رفعة عن منزلة اسلافهم المتفننين بلا ريب

ان العقل البشري كحجر الرحى يدور دائماً على نفسه طالباً ما يعمله فاذا لم يكن له من العلوم ما يصقله ويوسع نطاقه ويديره على محور الاعمال المفيدة والاكتشافات المهمة التي تشترك منفعتها بينهُ وبين ابناء جنسهِ ظل بليداً وحيداً بافكاره يعمل لخدمة نفسه وسرورها فينصرف الى بهرجة الفنون الجميلة ويلجأ لنظم القوافي في ظلال البنايات الضخمة صارفاً في سبيلها الوقت والتعب جزافاً في حين انهُ متى تحول فكره الى العلم اندفع بكليته الى خدمته والاستفادة منه صارفاً همهُ الى كل ما يجديهِ فائدة محسوسة من بحثهِ وجهاده . وفي هذه الحال فهو يأبى طبعاً ان يسير على خطة اجداده من تعشق الفنون وضياع العمر في سبيل اتقانها

ويكفي لاثبات فضل المحدثين ما بلغ اليهِ عصرهم من الارتقاء المدهش في الزمن الاخير. فانهُ ما اشرق فجر العلوم حتى استنار جو العقول والافهام فتحولت الابصار عن شفق الفنون السابح في ظلمات الخيال الى

شمس الحقائق المتلألئة في أفق العمل والنشاط فشمروا عن ساعد الجد وقطعوا مسافات شاسعة في النصف الثاني من القرن الاخير لم يكن يصدقها العقل لولا ما نراه من النتائج العظمى المترتبة على جهادهم الغريب

أما وهم قد بلغوا هذا الشأو من الكمال بجدهم ونشاطهم فهل يجوز بشرع ربة اللطف ان تصوّب فيهم نظر الاتهام والاحتقار بينما هم ينتظرون من يدها الجميلة اكاليل الغار ؟

لبيب هاشم

في جنائن الغرب

نشرنا في اجزاء « الزهور » الماضية تحت هذا العنوان شيئاً كثيراً من خير مايؤخذ من آداب الغربيين ، لان نقل افكارهم واساليبهم في التأليف لما يعود على لغتنا بالفائدة الكبرى . وسنظل فاتحين هذا الباب لنشر ما نختاره أو يختاره قراؤنا الكرام من غرر كتابات حملة الاقلام عند الافرنج

﴿ القرس ﴾

عنوان قصيدة فرنسوية مشهورة لناظمها Aug. Barbier أوغست بربيه (١٨٠٥ — ١٨٨٢) . وكلها نورية عن قبض نابوليون على زمام الاحكام واضطراره فرنسا الى شن الغارة على أوربا جمعاء مدة سنين طويلة ، كما سيرى القارىء . وبمناسبة مرور مئة عام على الحملة التي سار بها هذا الرجل الكبير على بلاد قياصرة الروس فاننا سننشر في العدد القادم رأي الفيلسوف تولستوي في نابوليون مترجماً بقلم أحد أدباء كتابنا . واليك الآن ترجمة القصيدة الفرنسوية المذكورة :

أيها القرسي[1] : ما كان أجمل فرنسا تحت أشعة شمس مسيدور

(١) نسبة الى جزيرة La Corse مسقط رأس نابوليون بونابرت